زار ميناء الحاويات وحضر حفل العشاء والأمسية الرمضانية بعدن .. رئيس مجلس الشورى :

من عدن انبثقت معاني الوحدة والإحساس بعظمة الوطن الواحد الموحد

عدن ستمضي بثبات نحو مرحلة جديدة من النمو والتطور

المحافظة كانت وستظل حاضرة في صدارة أولويات واهتمام الدولة والحكومة

عدن / سبأ :

نظام الحكم المحلي واسع الصلاحيات يشكل مظلة مثالية لتحقيق التنمية

حضر الأخ عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى مساء أمس الثلاثاء حفل العشاء والأمسية التي أقيمت بمشاركة قيادات وأعضاء المجالس المحلية ومسئولي المكاتب التنفيذية والقيادات العسكرية والأمنية وممثلي الأحزاب والتنظيمات السياسية والشخصيات الأكاديمية والفكرية والاجتماعية في المحافظة بمناسبة شهر رمضان المبارك.

وحضر الأمسية الأخوة وزير الخدمة المدنية والتأمينات الدكتور يحيى الشعيبي ووزير الشئون الاجتماعية والعمل الدكتورة أمة الرزاق على حُمد، ووزير الثقافة الدكتور محمد أبو بكر المفلحي ووزير حقوق الإنسان الدكتورة هدى البان وعدد من أعضاء مجلسي الشورى والنواب.

وفي كلمة له بالمناسبة نقل الأخ رئيس مجلس الشورى إلى الحاضرين أخلص التهانئ وأزكى التبريكات وأجمل مشاعر الود والمحبة من فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية بمناسبة شهر رمضان المبارك.. كما هنأهم بمناسبة قدوم أعياد الثورة اليمنية المباركة 26 سبتمبر و14 أكتوبر و 30 من نوفمبر.. معبراً عن يقينه بأن الجميع أكثر وعياً بالدلالات المتميزة لهذه المحطات التاريخية العظيمة في هذه المحافظة وأهلها.

وتحدث رئيس مجلس الشورى عن مكانة عدن التي قال إن من أديمها انبثقت معاني الوحدة والإحساس بعظمة الوطن الواحد الموحد، والتي هبت من أفيائها أنسام الحرية على كل اليمن، هذه المدينة التي احتضنت وحَنَتْ على الطليعة المباركة من مناضلي الحركة الوطنية اليمنية، وألهمت من خلالهم كل أبناء اليمن، إرادة المضي على درب الوحدة والحرية والكرامة.

وقال رئيس مجلس الشورى" إننا إذ نستمد من صفاء وروحانية هذا الشهر، إيماننا العميق بقدرة أبناء اليمن على بلوغ الغايات المنشودة، فإننا نؤمن بالقدر نفسه بأن ذلك ينبغي أن يتم على أساس من التعاون والتآزر والوقوف على قاعدة الثوابت الوطنية الصلبة، والاستهداء بالقيم السامية التي توحد ولا تفرق وتبني ولا تهدم.

وخاطب رئيس مجلس الشورى الحاضرين بالقول إن العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن، تمضي اليوم بثبات نحو مرحلة جديدة من النمو والتطور... مضيفاً" إن المحافظة كانت وستظل حاضرةً بقوة في صدارة أولويات واهتمام الدولة والحكومة"..لافتاً إلى أن جهود وإمكانيات الدولة حاضرة اليوم لكي تفي باستحقاق خليجي 20 الذي ستستضيفه هذه المدينة في العام 2010م،

حيث أُقرت خطةٌ طموحةٌ لتعزيز البنية التحتية للمدينة بالمنشآت الفندقية والمرافق الخدمية المختلفة.

وقال" إن ذلك يشكل طموحاً يهدف إلىجعل أثر هذه البطولة طويل الأمد بالخير على سكان عدن، من خلال المنافع الاقتصادية المباشرة على السكان، والتي سيولدها هذا الحدث الرياضي الكبير، ومن خلال الفرص الاقتصادية التي ستوفرها المشاريع المختلفة التي اشتملت عليها خطة تهيئة المدينة لاستقبال ذلك الحدث، والتي ستتولد معها آلاف من فرص العمل.

ومضى رئيس مجلس الشورى يقول:" يتحقق تحول هام في دور المنطقة الحرة بإرساء عقد إدارة وتشغيل ميناء الحاويات لشركة موانئ دبي، مشيراً إلى أن ذلك التحول يترافق مع التزام عميق من قبل الدولة لإحداث نقلة نوعية في وظيفة المنطقة الحرة بعدن، من شأنه أن ينشط الدور الاستثماري للمنطقة على المستويات الصناعي والتجاري والخدمي وتحقيق التكامل في الخدمات التي ستقدمها للملاحة الدولية مثلها مثل أكثر الموانئ تطوراً في العالم.

معتبراً أن ذلك يقتضي الاستغلال الأمثل للعلاقة بين المنطقة الحرة ومطار عدن الدولي، وإعادة تشغيل الحوض الجاف، وجذب المزيد من الاستثمارات المحلية والعربية والدولية إلى المنطقة الحرة لما لذلك من أهمية كبيرة في خلق فرص العمل للشباب من أبناء المحافظة وغيرهم.

وقال" إن التجارب أثبتت أن نظام الحكم المحلي واسع الصلاحيات يشكل مظلة مثالية لتحقيق التنمية في منأى عن البيروقراطية المركزية..معرباً عن أمله في أن يذكي هذا التحول الهام في نظام الحكم المحلي إرادة النجاح والإصرار على تحقيق الأهداف لدى مجالس الحكم المحلي في محافظة عدن وفي غيرها من المحافظات خلال الفترة القادمة.

وتطرق رئيس مجلس الشورى إلى التطورات السياسية والأمنية لافتاً في هذا الصدد إلى أن اليمن على بعد ستة أشهر من موعد الانتخابات البرلمانية الرابعة من نوعها في تاريخه.. وقال مخاطباً الحاضرين" لقد تابعتم جميعاً كيف أن التوجهات الصادقة لقيادتنا السياسية بشأن إنفاذ هذا الاستحقاق الدستوري في موعده على أساس من الشراكة الوطنية المبنية على قواعد الدستور والقانون، جوبهت بمواقف تدعو للأسف، من بعض الأحزاب في المعارضة المعروفة بأحزاب اللقاء المشترك ، التي من السلوك ما يكفي للتدليل على أنها كانت قد عقدت العزم على إيقاف المسيرة الديمقراطية والوصول بالبلاد إلى مرحلة التعطيل الدستوري".

وأضاف" إن هذه التوجهات فضحتها الأيمان المغلظة التي قطعها ممثلو أحزاب المشترك تحت قبة البرلمان بموافاة المجلس بقائمة المشترك في اللجنة العليا للانتخابات في اليوم التالي، والتي كانت ضمن جملة من النقاط التي كان قد اتفق عليها مع تلك الأحزاب من أجل إقرار مشروع التعديلات في قانون الانتخابات قبل أن تتنصل عن التزاماتها وأيمانها المغلظة".

واردف " إن الحرص على تعزيز الشراكة الوطنية بشأن استحقاقات هامة كالانتخابات، ينبغي ألا يكون على حساب القانون والدستور، وهذا بالتحديد هو الذي أفشل رهانات المشترك وسيكفل إنجاز هذا الاستحقاق الدستوري الانتخابي في موعده المحدد في إبريل المقبل إن شاء الله".

وأثنى رئيس مجلس الشورى على القرار التاريخي الشجاع الذي اتخذه فخامة الرئيس علي عبد الله صالح بإيقاف الحرب في بعض مديريات محافظة صعدة والتي تسببت بها العناصر المتمردة هناك، محكومة بنزعة العودة إلى الماضي الإمامي البغيض.

وقال إن ذلك القرار عبر عن حرص فخامته الشديد على وأد الفتنة وحقن الدماء وسد الطريق أمام المؤتمرات الخطيرة التي تسعى إلى تدمير مقدرات الوطن وتعطيل مسيرته نحو حياة أفضل في ظل الوحدة المباركة والنظام الجمهوري الديمقراطي التعددي..لافتاً إلى الإجراءات التي اتخذت عقب هذا القرار متمثلة في البدء في عملية إعادة البناء والأعمار في محافظة صعدة حيث تم رصد عشرة مليارات ريال لهذا الغرض، وبما يعزز الأمن والاستقرار ويقضي على الدعاوى الضالة والهدامة.

إلى ذلك وصف رئيس مجلس الشورى ما جرى في بعض المحافظات الجنوبية تحت شعار الحراك الجنوبي، بأنه يتفق في جزء من أهدافه مع تلك الأعمال الخارجة عن القانون التي تبنتها العناصر المتمردة في صعدة، وهي العودة بالوطن إلى الماضي البغيض.

وقال" لقد تصرفت قيادتنا السياسية بالقدر ذاته من الحكمة، حيث اتخذت كافة الإجراءات التي استوعبت المطالب المشروعة للمتقاعدين، وتم إطلاق سراح المعتقلين على ذمة قضايا ليست جنائية، وسدت بذلك كل الذرائع، وما بقي من دعوات وتحركات سينظر إليها باعتبارها استهدافاً لثوابتنا الوطنية وتنفيذا لمشاريع مشبوهة تستهدف حاضر الوطن ومستقبله، وتستوجب الوقوف إزاءها بحزم.

وأختتم رئيس مجلس الشورى كلمته بتأكيده أنه لم يعد من المقبول استمرار البعض في ممارساتهم التي تجاوزت الحدود وخرجت عن دائرة المطالب المشروعة إلى ممارسة أعمال تتناقض مع الثوابت الوطنية، وتعيق عملية البناء والتنمية والتطوير في بلدنا الحبيب.. مجدداً التهنئة بمناسبة الشهر الكريم ومتمنيا للجميع التوفيق والسداد .

وكان محافظ محافظة عدن الدكتور عدنان الجفري قد ألقى كلمة رحب في مستهلها بـالأخ رئيس مجلس الشورى والأخوة الوزراء وأعضاء مجلسي الشورى والنواب، وقيادات وأعضاء المجالس المحلية والمسؤولين والقيادات الحزبية والوجهاء والمواطنين.. مشيراً إلى أن الأمسيات الرمضانية تقليد أرساه فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح ويستهدف إتاحة الفرصة للتشاور بين مختلف الفعاليات بشأن جملة من القضايا التي تهم الناس في المحافظات.

وقال إن عدن شهدت العديد من الإنجازات التنموية في مختلف المجالات بتوجيهات من فخامة رئيس الجمهورية، وفي إطار تنفيذ برنامجه الانتخابي. وتحدث عن الآفاق التنموية الواعدة لمحافظة عدن، والتطورات الهامة التي تنتظرها وفي مقدمتها استقبال خليجي 20، وغيرها من التطورات.

ومن ناحية أخرى أكد رئيس مجلس الشورى عبد العزيز عبدالغني على أهمية الوصول بميناء عدن للحاويات إلى مرحلة تقديم الخدمات المتكاملة التي تتمتع بها الموانئ المتطورة في العالم، معبراً عن تفاؤله بمستقبل الشراكة القائمة بين الميناء وشركة موانئ دبي العالمية.

جاء ذلك خلال الزيارة التفقدية التي قام بها رئيس مجلس الشورى أمس إلى ميناء الحاويات بعدن، حيث كان في استقباله الأخوة رئيس مؤسسة موانئ خليج عدن المهندس محمد مبارك بن عيفان، ومدير المنطقة الحرة بعدن عبد الجليل الشعيبي، ومدير عام ميناء الحاويات عارف محمد بن عاضد.

وقال رئيس مجلس الشورى خلال لقائه المعنيين: إننا متفائلون بوجود شركة موانئ دبي العالمية في عدن وبالأثر الإيجابي لدورها على مستوى تنشيط حركة الملاحة الدولية في ميناء عدن.

وشدد رئيس مجلس الشورى على أن العمل في تطوير المنطق الحرة وتحقيق التكامل المفترض بين الميناء ومطار عدن الدولي فضلاً عن إعادة تنشيط خدمة الحوض العائم، ينبغي أن يمثل أحد الأهداف الهامة للشراكة القائمة مع موانئ دبي العالمية لما لذلك من أثر في خلق آلاف فرص العمل والفرص الاقتصادية الأخرى.

واستمع رئيس مجلس الشورى من رئيس مؤسسة موانئ خليج عدن ومدير المنطقة الحرة بعدن ومدير عام ميناء عدن للحاويات إلى شرح عن التطورات التي يشهدها ميناء الحاويات بعد توقيع عقد إدارة الميناء مع شركة موانئ دبي العالمية.

وأفاد رئيس مؤسسة إن الاتفاقية تقضي بتأسيس الشركة المشتركة التي ستنهض بإرساء الشركة بين المؤسسة وشركة موانئ دبي العالمية وبإدارة ميناء الحاويات بعوائد جيدة وبنسبة 50 بالمئة لكل من المؤسسة وشركة وموانئ دبي.

وقال إن انتقال إدارة الميناء من المؤسسة إلى الشركة المشتركة ستتم في غضون الثلاثة الأسابيع القادمة بمشيئة الله تعالى.وقال إنه سيجري وفقاً لعقد الشراكة تطوير الميناء على مرحلتين الأولى تستمر خمسة أعوام والثانية تبدأ بعد اثني عشر عاماً حيث سيتم خلال المرحلة الأولى زيادة 400 متراً في طول رصيف الميناء وزيادة سعة الميناء لتصل إلى 900 ألف حاوية، فيما تستهدف المرحلة الثانية البلوغ بسعة الميناء إلى مليون و 500 ألف حاوية، وتعميق الميناء إلى 17 متراً لاستقبال الجيل الثاني من موانئ الحاويات.

وأفاد رئيس مؤسسة موانئ خليج عدن إن حجم مناولة الحاويات من المقرر أن يتجاوز سقف الـ 500 ألف حاوية خلال العام الحالي 2008م.

إلى ذلك قام رئيس مجلس الشورى ومرافقوه بزيارة إلى رصيف ميناء الحاويات بالمعلا، حيث استمع من مدير الأرصفة بالميناء القبطان عادل حمود إلى شرح عن نشاط الميناء والخدمات التي يقدمها في ظل التطور الذي يشهده على مستوى مناولة الحاويات واستقبال سفن الشحن من مختلف الأحجام.

رافق رئيس مجلس الشورى خلال هذه الزيارة الأخوة وزير الشئون الاجتماعية والعمل الدكتورة أمة الرزاق علي حمد ووزير الثقافة الدكتور محمد أبو بكر المفلحي ووزير حقوق الإنسان الدكتورة هدى البان ومحافظ محافظة عدن الدكتور عدنان الجفري.

سلوك (المشترك) فيه ما يدل على عزمه إيقاف المسيرة الديمقراطية

متفائلون بمستقبل الشراكة القائمة بين الميناء وشركة موانئ دبي العالمية

محافظ عدن : الأمسيات الرمضانية إتاحت الفرصة للتشاور في جملة من القضايا التي تهم الناس

أممية رأس المال

محمد عبدالجليل

في سياق التطور التاريخي ، ولد رأس المال من رحم الإقطاع ، حيث تضخمت العائلة والملكية الخاصة وتشكلت بذلك دولة الإقطاع ومن ثم دولة رأس المال، وبأشكال متفاوتة في مختلف مناطق العالم، ولعبت الحروب دوراً كبيراً، في استقطابات وتراكم رأس المال العالمي، كما شكلت الثورة الصناعية رافداً كبيراً لنمو رأس المال، وكذا التكنولوجيا الملازمة لها ، وشعار الرأسمالية كان ومازال الربح بأي طريقة حتى ولو كانت على حساب الآخرين ومن هنا كان طابعها المتوحش وجوهرها الاستعبادي أو الاستغلالي.

وذلك ولد بالضرورة الفكرة أو النظرية البديلة لتطور العالم بصورة أكثر إنسانية ، تلك النظرية التي تدعو إلى جعل الأرض والثروة ملكية اجتماعية عامة، بحيث تصبح هذه الثروة في متناول كل البشر، طالما أن الجميع يشارك في إنتاج هذه الثروة، وهي الفكرة الوحيدة التي تلغي التفاوت الكبير في مستوى دخول الناس وتضع حداً لتوالد الفقر والبطالة والمجاعة وسوء التغذية ، وتعيد للإنسان كرامته وقيمته ، وتحرره من العبودية والاستغلال ، والهوان والإذلال من كونه مجرد أجير يعمل بالمجان ويموت نيابة عن الآخرين في مختلف أنواع الحروب والنزاعات المفتعلة والمتكررة، والصراعات والتناحرات التي لا تعني الأغلبية الساحقة من البشر ، وقد شهد العالم فعلاً تجربة بناء الاشتراكية ، كنظام بديل للرأسمالية المتوحشة ، ولم يكتب لهذا النظام التاريخي البديل البقاء والاستمرار والتطور، بسبب تكالب النظام الرأسمالي عليه من جهة ومن جهة أخرى بسبب عيوبه الملازمة له كتجربة جديدة، ومحدودية وجوده، حيث أنه لا يمكن للاشتراكية أن تحل محل الرأسمالية إلا إذا سادت العالم كله كنظام صالح لكل الأمم.

وربما يأتي هذا في قادم الأيام ، وبهذا تحل الأممية الاشتراكية محل الأممية الرأسمالية، أممية تسود فيها أممية الشعوب ، ويحل العدل والمساواة والسلام بديلاً عن الغزو والاحتلال والحروب المدمرة للحضارة البشرية ، ونهب ثروات الآخرين ، وتنتهي نزعات الاستئثار والاستحواذ والطغيان والهيمنة والسيطرة على الآخرين بالقوة العسكرية الغاشمة وبأساليب الحصار الاقتصادي والانحلال الأخلاقي، ويجوز لنا القول أن الزمن الجميل قادم لا محالة ، طال الزمن أم قصر.